

الطريقة التواصلية في تدريس اللغة الإنجليزية وعلاقتها ببعض
المتغيرات في مدارس التدريب بغزة

د. زكي مرتجى

أستاذ مساعد ومحاضر غير متفرغ
جامعة غزة

د. محمد حمدان

أستاذ مشارك للمناهج وطرق التدريس
وعميد كلية علوم الاتصال واللغات-جامعة غزة

بحث مقدم إلى مؤتمر الحوار التربوي

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة التعرف إلى مدى استخدام الطلبة المعلمين للطريقة التواصلية في تدريس اللغة الإنجليزية في مدارس التدريب بغزة، والكشف عن الفروق في استجابات الطلبة المعلمين لمدى استخدام الطريقة التواصلية في تدريس اللغة الإنجليزية تبعاً لمتغير المستوى الأكاديمي (ثاني-ثالث-رابع)، المرحلة (مرحلة دنيا-عليا-ثانوية)، المعدل التراكمي (٧٠%-٧٩%، ٨٠%-٨٩%، ٩٠% فأكثر)، مدرسة التدريب (وكالة-حكومة) مدرسة التدريب (وكالة-حكومة)، وتحديد بعض التوصيات لزيادة استخدام الطلبة المعلمين للطريقة التواصلية، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي، وكانت أداة الدراسة الاستبيان، وتكونت عينة الدراسة من (٧٥) طالباً من طلبة قسم اللغة الإنجليزية بجامعة الأقصى، وقد حصلت الدرجة الكلية للاستبانة على وزن نسبي (٧٢.٧١%) مما يدل على استخدام الطلبة المعلمين للطريقة التواصلية بصورة جيدة، وكشفت الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الطلبة المعلمين تبعاً لمتغير المستوى الأكاديمي، المرحلة، المعدل التراكمي، مدرسة التدريب، وقدم الباحثان في نهاية الدراسة بعض التوصيات لزيادة استخدام الطلبة المعلمين للطريقة التواصلية.

Abstract:

The study aimed at identifying the extent of using the communicative approach in teaching the English language in the training schools in Gaza among the student teachers, and finding out the differences in student teachers' responses in using the communicative approach in teaching English according to the variables of: The academic level (second -third-fourth) , the stage(low- basic- secondary), accumulative average (70-79, 80-89, 90 and more),school of training(UNRWA – governmental).The study also aimed at identifying some recommendations to increase the use of the communicative approach by the student teachers. The two researchers used the descriptive analytical method. The tool of the study was a questionnaire and the sample of study consisted of (75) student teachers of English language at Al-aqsa university. The total score of the whole questionnaire was a percentage weight (72.71%) which indicated that the student teachers use the communicative approach in a good way. The study also revealed that there were no statistically significant differences in the student teachers' responses according to the variables of: academic level, stage , accumulative average and school of training. At the end of the research the two researchers introduced some recommendations to increase the use of the communicative approach by the student teachers.

مقدمة الدراسة ومشكلتها:

التدريس مهنة لها أصول وقواعد، ويتطلب ممن يمارسها مهارات وكفايات وتدريبات معينة، وعلى المعلم أن يختار فن طرق التدريس وأساليبه بما يناسب طبيعة وخصوصيات المادة التي يقوم بتدريسها. ومهما كان المعلم موهوباً، ولديه غزارة معلومات، فلا يفي ذلك أن لم يكن لديه أساليب لتوصيل تلك المعلومات إلى التلاميذ ولا سيواجه الكثير من الصعوبات أثناء عملية تنفيذ الدرس في البيئة الصفية. ولذا ينبغي أن تكون الأساليب التي يختارها المعلم قادرة على زيادة المشاركة الفعالة والتواصل بين المعلم والمتعلم، أو المتعلم والمعلم، أو المتعلم والمتعلم.

وحيث أن التعليم مفتاح التطوير، فلا يمكن التفكير في نوعية التعليم دون وجود معلمين مسئولين ومؤهلين أكاديمياً وعملياً في المدارس، ويلعب المعلم دوراً بالغ الأهمية والخطورة في عملية التعليم والتعلم، ويتعدى دوره ذلك إلى العملية التربوية كلها (الترتوري والقضاه، ٢٠٠٦) ويشير الحصين (٢٠٠٢ : ٥١) أن قيام المعلم بوظائفه المتعددة لا يتم إلا بكفاءة القائمين على توجيهه، فمهما كان التقدم العلمي والتقني له نصيب في تيسير عمليات التعليم والتعلم، وتوفير الاقتصاد والسرعة فيها، ومهما استحدثت من أدوات وأجهزة وبرامج، ومهما ظهر في مجال التربية من فلسفات ونظريات واتجاهات، فإن جودة المتعلم وكفاءته لا يمكن أن تتحقق إلا بالمعلم المؤهل القادر على أداء دوره بنجاح وفاعلية.

ومن هنا يأتي دور كليات التربية في إعداد الطلبة المعلمين من خلال تزويدهم بالمعارف والخبرات النظرية والعملية، وكلية التربية بجامعة الأقصى بغزة هي واحدة من هذه الكليات.

وتعتبر فترة التربية العملية من أهم المراحل في حياة الطلبة المعلمين، فالهدف العام منها إنماء الصفات والمهارات اللازمة لمعلم المستقبل، وهي المرحلة التي تتاح فيها الفرصة لتدريب الطلاب/ المعلمين على ممارسة كل الأدوار المنوطة بهم أثناء انخراطهم في مهنة التدريس، فهي مرحلة الصقل والتهديب والإعداد والتهيئة والتمهيد للتدريس.

والأداء الصفي للمعلم ينبغي أن يرتبط بمدى فهم تلاميذه للموضوعات الدراسية، كما ينبغي أن تحل الأنشطة التي تحيي روح المشاركة محل الأنشطة التقليدية للمعلم والمتعلم على حد سواء. (Walklin , 2002: p 148)

و الطريقة التواصلية في التدريس واحدة من الطرق التي يستخدمها المعلمون حيث تركز على المشاركة والتحدث واللغة الإنجليزية لغة حية يُتحدث بها، فعلى الطلبة المعلمين تشجيع تلاميذهم على التحدث باللغة الإنجليزية وحثهم على طرح أسئلتهم وبحث فيهم روح التعاون والعمل في مجموعات أو أزواج، وخلق جو وبيئة صفية تساعد على التواصل واحترام بعضهم البعض والعمل سوياً والاستماع لبعضهم البعض، فالتدريس لا يؤتى نتائجه المرجوة إلا بإحداث المشاركة والتفاعل داخل الفصل، ومن هنا جاء دور الطالب ب المعلم في أن يستخدم وسائل وأساليب تعمل

على إيجابية التلاميذ ومساعدتهم على المشاركة والتواصل، والتفاعل مع المادة العلمية ومع باقي أقرانه.

ويشير عدس (١٩٩٨:٢٤٤) إلى أن المعلم الحاذق هو من يحافظ على نشاطه وفاعليته على الدوام، الأمر الذي يكسبه حيوية وبخاصة داخل حجرة الدراسة، ويكون له أثره الفاعل على طلبته وتفاعلهم معه. فالطالب المعلم يجب أن يؤثر في تلاميذه ويتأثر بهم، فيحاول أن يفي بمتطلبات واحتياجات تلاميذه داخل الفصل فدوره مساعد helper ومشارك participant، محفز catalyst، ومسهل facilitator، يدير التفاعل والحوار manage interaction & dialogue، ومقيم assessor، كما أن دور الطالب المعلم يختلف باختلاف النشاط الذي يمارسه داخل الفصل فهو سيد الموقف دائماً، ولهذا فإن التركيز على أداء الطالب المعلم داخل البيئة الصفية في غاية الأهمية لجعل المتعلم متفاعلاً ونشطاً وقادراً على الممارسة وبالتالي يكون المتعلم هو محور العملية التعليمية التعلمية. فنشاط الطالب المعلم ينعكس بدوره على تلاميذه في الفصل ويقال أن المعلم النشط يعني صف نشيط.

ويشير (Hamer , 1998 : p 4) أن هناك جدال و نقاش حول الوقت الذي يسمح به المعلمون للحديث في الفصل، وأحياناً تنتقد فصول الطلبة المعلمين حيث أن الوقت المخصص للمعلم في الحديث (TTT) يكون أطول، ولا يوجد وقت كاف للتلاميذ للحديث، ولكن جعل التلاميذ يتحدثون يجعل اللغة حية وينمي مهارة التحدث لديهم، فإن أفضل الدروس هي التي يزداد فيها الوقت المخصص لحديث التلاميذ (STT)، ولكن في لحظات مناسبة أثناء الدرس لا مانع أن يقوم المعلم بتلخيص ما يحدث، أو تضمين قصة، أو الدخول في مناقشة وقد لاحظ الباحثان من خلال عملهما في التدريس والإشراف على الطلبة المعلمين بأن معظم الطلبة المعلمين عند ممارسة التدريب العملي في المدارس المتعاونة يؤدون دروساً غالباً ما تميل إلى نظام وأسلوب التلقين والمحاضرة بعيداً عن المناقشة الجادة والولوج في نقاش مفتوح في الحصة خوفاً من الوقوع في الأخطاء وهذا ينم عن عدم التمكن التام والكامل من المادة العلمية ولهذا يقتصر الطالب/ المعلم على تقديم ما لديه مستخدماً أسلوب المحاضرة حتى لا يفلت زمام الأمور من يده. والتلميذ هنا يكون مستقبلاً للمعلومات وجامداً وهذا بدوره لا يؤدي إلى التفاعل الصفّي المطلوب في الحصة، عكس إذا ما استخدم الطالب/ المعلم أسلوب النقاش فإن هذا يزيد من فرصة التلاميذ في التفاعل، ويؤدي إلى نجاح أفضل، لذا تتحدد مشكلة الدراسة بطرح السؤال الرئيس التالي:

ما واقع استخدام الطريقة التواصلية في تدريس اللغة الانجليزية في مدارس التدريب بغزة؟
وينتفرج من هذا التساؤل الرئيس الأسئلة التالية:

١. ما مدى استخدام الطلبة المعلمين للطريقة التواصلية في تدريس اللغة الإنجليزية في مدارس التدريب بغزة؟

٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام الطريقة التواصلية في تدريس اللغة الانجليزية تعزى لمتغير المستوى الأكاديمي للطلاب المعلم (ثاني-ثالث-رابع)؟

٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام الطريقة التواصلية في تدريس اللغة الانجليزية تعزى لمتغير المرحلة (مرحلة دنيا-عليا-ثانوية)؟

٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام الطريقة التواصلية في تدريس اللغة الانجليزية تعزى لمتغير المعدل التراكمي للطلاب المعلم (٧٠% - ٧٩% ، ٨٠% - ٨٩% ، ٩٠% فأكثر)؟

٥. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام الطريقة التواصلية في تدريس اللغة الانجليزية تعزى لمتغير مدرسة التدريب (وكالة-حكومة)؟

٦. ما التوصيات المقترحة لزيادة استخدام الطلبة المعلمين للطريقة التواصلية؟
أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

١. التعرف على مدى استخدام الطلبة المعلمين للطريقة التواصلية في تدريس اللغة الانجليزية؟
٢. الكشف عن الفروق في استجابات الطلبة المعلمين لاستخدام الطريقة التواصلية تبعاً للمستوى الأكاديمي.
٣. الكشف عن الفروق في استجابات الطلبة المعلمين لاستخدام الطريقة التواصلية تبعاً لمتغير المرحلة.
٤. الكشف عن الفروق في استجابات الطلبة المعلمين لاستخدام الطريقة التواصلية تبعاً لمتغير المعدل التراكمي.
٥. الكشف عن الفروق في استجابات الطلبة المعلمين لاستخدام الطريقة التواصلية تبعاً لمتغير مدرسة التدريب.
٦. تقديم بعض التوصيات المقترحة لزيادة استخدام الطلبة المعلمين للطريقة التواصلية.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في النقاط التالية:

١. قد تفيد الدراسة في لفت أنظار المسؤولين في وزارة التربية والتعليم إلى أهمية الطريقة التواصلية في تدريس اللغة الانجليزية.
٢. قد تفيد الدراسة القائمين على تدريب الطلبة المعلمين.
٣. قد تفيد الدراسة مصممي المناهج إلى التركيز على تنمية معارف الطلبة المعلمين في استخدام الطريقة التواصلية.

حدود الدراسة:

-الحد الأكاديمي: الكشف عن واقع استخدام الطريقة التواصلية لدى الطلبة المعلمين.

الحد المؤسسي: جامعة الأقصى.

الحد البشري: طلبة تخصص اللغة الإنجليزية المسجلين ببرنامج التربية العملية بجامعة الأقصى.

الحد الزمني: لفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠١٠-٢٠١١).

مصطلحات الدراسة:

الطريقة التواصلية: هي أحد طرق تدريس اللغة الإنجليزية الحديثة، والتي تعتمد على الحوار والنقاش والتحدث والاستماع والتفاعل ما بين المعلم والتلميذ، والتلميذ والتلميذ من خلال مواقف حياتية واقعية داخل الفصل وخارجه.

التدريس: ويقصد به مجموعة الإجراءات والنشاطات التعليمية التي يوفرها المعلم، والتي يتم من خلالها التفاعل بينه وبين المتعلمين بغية تسهيل عملية التعلم وتحقيق النمو الشامل والمنتكامل لهم.

اللغة الإنجليزية: هي مادة مقررة على طلبة التعليم العام بفلسطين بمراحله الدراسية المختلفة، وتدرس كلغة أجنبية، من خلال مناهج مقررة صيغت على الطريقة التواصلية.

مدارس التدريب: هي المدارس التي يتلقى فيها الطلبة المعلمين بجامعة الأقصى تدريبهم الميداني، وهي مدارس يتبع بعضها الحكومة والبعض الآخر وكالة غوث وتشغيل اللاجئين.

الإطار النظري:

The communicative Approach: الطريقة التواصلية:

كانت الطريقة السائدة لتعليم اللغة الانجليزية في العديد من الدول العربية هي الطرق التقليدية مثل (Direct Method) و (West Method) و (Aural Oral Approach) ، (Structural Approach) وليس من بين تلك الطرائق طريقة مثلى تلائم كل الطلاب والبيئات والأهداف والظروف، إذ لكل طريقة مزايا وأوجه قصور. ولقد تطورت تلك الطرق إلى الطريقة التواصلية التي جاءت رداً على الطريقة السمعية الشفوية، وكان هدفها تجاوز الأخطاء التي وقعت فيها الطريقة السمعية الشفوية، وتجاوز القصور في التركيز على الجانب الاتصالي للغة، وتقوم هذه الطريقة على الوظيفة الأساسية للغة وهي بناء الكفاية الاتصالية لدى المتعلم، ومن مزاياها: التوازن بين المعلم والمتعلم والمواد التعليمية أثناء التدريس، ومعظم الأنشطة والأساليب المقدمة في الصف صالحة لجميع المستويات اللغوية إذا قدمت بطريقة متدرجة، وكثرة الأنشطة المستخدمة فيهما تساعد على مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، وتمكين المتعلم من إتقان اللغة الأجنبية إتقاناً كأنه واحدٌ من الناطقين الأصليين بها.

وإن دراسة اللغة الانجليزية يجب أن تتم في ظروف ومواقف طبيعية تشجع التلميذ بمختلف الوسائل على ممارستها عملياً في أحاديثه، لأن إتقان الحديث باللغة الانجليزية هو الخطوة الأولى في سبيل إتقان المهارات اللغوية، وظهرت الحاجة إلى تبني طريقة جديدة في تعليم اللغات الأجنبية لا تقوم على اللغة أو مفرداتها فحسب وإنما تأخذ في عين الاعتبار الجانب

الوظيفي للغة وذلك لتجنب مساوئ الطرق التقليدية التي تركز على الجمل المقطعة وتدريب الطلاب عليها تدريجياً بعيداً عن المواقف الحياتية.

فالطريقة التحادثية الاتصالية تتبع أسلوباً في اختيار المحتوى اللغوي الذي يركز المواقف الحياتية، وتمثيل الأدوار من حيث تعريف الناس على بعضهم البعض ووصف الأشخاص والأماكن وتقديم تقارير.

ويستخدم الطالب المعلم العديد من الوسائل التعليمية أثناء درسه، فلا تدريس بدون وسيلة، وهذا ما يؤكد (جامل ٥٧: ١٩٩٨) من أن الوسيلة تعد من الأركان الأساسية لخطة أي درس من الدروس، ولذا يجب على المعلم أن يحدد الوسائل المناسبة والتي إذا تكاملت مع طرق التدريس والمحتوى الدراسي والأنشطة الأخرى كان لها دور فعال في تحقيق التلاميذ لأهداف الدرس.

وتعد كفاءة استخدام الطالب المعلم للأسئلة الشفهية أثناء التدريس من أهم مهارات الاتصال بين المعلم والمتعلم، ومن أهم مقومات التدريس الجيد وإن إعداد المعلم لهذه الأسئلة يرتبط بمدى قدراته وكفاءته التعليمية، ومدى فهمه للمنهج الحديث، وما يتطلبه من إيجابية التلميذ ونشاطه في العملية التعليمية. (عبد المنعم، ١٩٩٩: ١٣٤)

ومما يجب على الطالب المعلم مراعاته أثناء إلقاء الدرس:

- مراعاة الظروف الطبيعية المختلفة داخل الفصل. وهو ما ذهب إليه (إبراهيم، ١٩٩٠: ٢٧-٢٨) من أن الطالب المعلم تقع على عاتقه مهمة تنظيم مناخ اجتماعي ونفسي ملائم داخل الفصل حتى يستطيع تحقيق أهداف الدرس بصورة مرضية.
- إشراك التلاميذ في كل خطوات الدرس تحقيقاً لإيجابية المتعلم في العملية التعليمية، بحيث يحرص على أن يشعر تلاميذه بالطمأنينة والأمن أثناء سير الدرس مركزاً على الأسئلة كجزء لا يتجزأ من التفاعل الصفّي. (Hassan , 2006 : p. 15)
- مراعاة دقة الألفاظ والكلمات.
- مراعاة دقة التعبيرات والألفاظ التي يتحدث بها .
- أن يربط الدرس بحياة التلاميذ الحاضرة وبيئتهم المحلية.
- الحرص على أن يفهم التلاميذ أخطائهم حتى لا يكرروها.
- أن يحافظ على النظام داخل الفصل، ومن خبرة الباحثين في الإشراف على طلبة التربية العملية أن المشكلة لدى الطالب/المعلم تكمن في عمليّة ضبط الفصل وإدارته الإدارة الجيدة، فالعديد من الطلبة المعلمين يعانون من ضبط الفصل، وهذا يؤدي إلى جعل الطالب/المعلم يفقد الثقة في نفسه (عواد، ١٩٩٧: ٢٤).

- أن يكون حليماً ليقاً وذكياً في سلوكه ومعاملته مع التلاميذ وأن يتجنب الغضب والانفعال في حالة احتكاكه بهم وفي كل المواقف.
- أن تتسم علاقاته مع التلاميذ بالود والإخاء.
- أن ينوع في أساليب وطرق تدريسه ليحافظ على درجة من الانتباه لدى التلاميذ ويزيد من تفاعلهم وتواصلهم وهو ما أكدته (حمدان ١٩٩٨ : ١٢٦) من أن أسلوب المعلم يزيد من المشاركة الصفية ويحفزهم للتعلم.
- التمكن من فن التحدث وهو أهم مظهر لتعلم اللغة الأجنبية، وهو ضروري جداً لفهم المعنى ونقل الرسالة. (Burkat, 1998)
- العمل في مجموعات: ويكون بتقسيم الفصل إلى مجموعات وهي شكل من أشكال تنشيط المتعلم حيث يتم التركيز على التواصل الشفهي ويمنح المتعلمين الفرصة لتعلم استراتيجيات تواصلية، ويزيد من مهارة الاستماع (Richards, 1996: p 142).
- ويوضح (Harmer, ٢٠٠١:١١٦) بأن التلاميذ يمكنهم ممارسة اللغة مع بعضهم من خلال Pair work، أو المشاركة في أنشطة فجوة المعلومات (information gap) (activities)، وإجراء حوارات حول نصوص القراءة، والتنبؤ (prediction)، (mini - dialogue).
- ويواجه الطلبة المعلمين خلال تدريبهم الميداني العديد من المشكلات أبرزها كثافة الفصول والتي تحد أو تمنع الطلبة من التحدث وتؤدي إلى التركيز على المعلم centered Teacher interaction - تؤدي إلى مشاكل في الإدارة الصفية، وتؤدي إلى الحد من التفاعل بين الطلبة (Bygate, 1995: p 3)، وهو ما توصلت إليه دراسة (Obeidat, 2002: p32) من أن الطلبة الفلسطينيين يواجهون بعض الصعوبات أو المشاكل بخصوص اللفظ Pronunciation، ودراسة الوهبي (Al-wahibee, 2004: p2) من أن العديد من الطلبة لديهم الكفاءة في جميع مهارات اللغة الانجليزية ما عدا التحدث، وما أشار إليه (Abu - Sharbain, 2009: p 22) من أن المعلم يسيطر على الحديث في الفصل طوال الوقت، وأن فرص مشاركة التلاميذ في الحديث قليلة .
- و أكد ت (El-Majdalawi, 2005: p 45) أن هناك فرصاً قليلة لتعلم الانجليزية من خلال التفاعل الصفّي، حيث يعاني التلاميذ من قلق anxiety اللغة بسبب ضعف الكفاءة الشخصية في التواصل والتصويب المستمر للمعلم.

وأشار (Rabab'ah , 2003: p 45) فقد لاحظ أن التلاميذ يجدون صعوبات في استخدام اللغة الانجليزية للتواصل، وذلك عندما يطلب منهم العمل في مواقف تواصلية حقيقية، وهم عادة تعوزهم أو تنقصهم بعض المفردات التي يحتاجون إليها للقيام بالحديث، حيث أن قدرا ت التلاميذ محدودة في الحديث والفهم، ودرجاتهم متدنية. ولكي يزيد المعلم من تمكن التلاميذ من التحدث عليه أ ن يهتم بتفاعل الطلبة مع بعضهم ويزيد من كفاءة التلاميذ في التحدث. (Fauziati, 2002 : p 195) ولزيادة فعالية استخدام الطريقة التواصلية في تعلم اللغة الانجليزية يجب على المعلمين أن يحاولوا التغيير أو التبديل من طرق وأساليب تدريسهم، وذلك باستخدام بعض الاستراتيجيات والتكتيكات والأنشطة التي تكشف عن قدرات التلاميذ. لذا يجب الاهتمام بتدريب الطلبة المعلمين على ممارستها والمبادئ التي تسير وفقاً لها وهو ما أكدته دراسة. (Chandra, 1996: p.p 204 -243)

ويوضح (Richards, 2009 : p 36) أن القدرة على استخدام اللغة بالطريقة التواصلية تبني على الخبرات السابقة للمتعلمين ومشاركتهم و الكفايات التي يمتلكونها.

الدراسات السابقة:

- ١-دراسة المصوري، وبوشوار (١٩٩٠): هدفت إلى استطلاع آراء الطلاب حول العوامل المؤثرة على مشاركتهم في المناقشات العملية داخل القاعات الدراسية، حيث اشتملت عينة الدراسة على ٣٢% من طلبة كلية التربية في أ بها، وكانت أداة الدراسة استبانة مكونة من ثلاثين فقرة هي شخصية الأستاذ وقدرته على دفع الطلاب وتوجيههم للمناقشة، وتوصلت الدراسة إلى أن الأسلوب الديمقراطي للمعلم وتمكنه من المادة الدراسية تزيد من المشاركة الصفية للتلاميذ.
- ٢-دراسة (القواسمي ١٩٩٥): هدفت إلى التعرف على أهمية تزويد التلاميذ بفرص أكثر تحث على المشاركة في التفاعل في المحادثة والحاجة إلى جو طبيعي مريح لذلك، حيث تكونت عينة الدراسة من (١٧٥) طالباً وطالبة بجامعة بيرزيت، النجاح، بيت لحم والجامعة العبرية وخلصت الدراسة إلى بعض النتائج أبرزها: ليس لدى التلاميذ فرصة لممارسة اللغة الإنجليزية في حياتهم اليومية، قلة إعطاء الفرص للطلبة الحديث، وأوصت الدراسة بضرورة تزويد فرص طبيعية للتلاميذ لتنمية لغة الحديث والتواصل لديهم.
- ٣-دراسة الدراويش (١٩٩٧): هدفت إلى التعرف على أثر لعب الأدوار إثارة الدافعية لدى المتعلمين وتنمية مهارات التواصل لديهم، وتوصل إلى أن لعب الأدوار يشجع الطلبة على

المشاركة ويزيد من تواصلهم داخل الفصل، وأكدت الدراسة أن الألعاب الدرامية تنمي القدرات المبدعة للطلبة.

٤-دراسة (Heilbronn& Jones ١٩٩٧): هدفت الدراسة التعرف على واقع تدريب الطلبة المعلمين أثناء دراستهم الجامعية، وتوصلت الدراسة إلى أن برنامج إعداد الطلبة المعلمين يركز على الجوانب النظرية، وأوصت الدراسة بضرورة إعادة النظر في أسلوب تدريب المعلمين خاصة محتوى وإدارة برنامج التدريب المعلم.

٥-دراسة المطراوي (١٩٩٨): هدفت التعرف إلى أثر استخدام أساليب التعلم التعاوني على زيادة طلاقة اللغة الشفهية للمتعلمين، واستخدم الباحث اختبار الطلاقة في اللغة، وأثبتت النتائج بأن استخدام أساليب التعلم التعاوني تزيد من الطلاقة الشفهية للمتعلمين.

٦-دراسة (Al-Dakel , 1998): هدفت الدراسة إلى تقييم مهارات التحدث باللغة الإنجليزية لطلبة الصف الثالث الثانوي في ليبيا، وكانت أداة الدراسة الاستبيان، وتكونت عينة الدراسة من (٢٥) معلماً، وكشفت الدراسة عن وجود مستوى ضعيف لمهارة التحدث لدى التلاميذ، واقترحت الدراسة إجراءات للمعالجة.

٧-دراسة رضوان (١٩٩٩): سعت للتحقق من أثر استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني لتطوير مهارات التواصل الشفهي لطلبة السنة الأولى في قسم اللغة الانجليزية، وتكونت عينة الدراسة (٣٠) من الطلبة تم اختيارهم عشوائياً، واستخدم الباحث المنهج التجريبي، وأظهر التحليل الإحصائي أن طلبة المجموعة التجريبية أحرزوا تقدماً وتطوراً أثناء التجربة أكثر من المجموعة الضابطة.

٨-دراسة الخولي(٢٠٠٠): هدفت التعرف على فاعلية استخدام إستراتيجية طرح الأسئلة على تطوير مهارة التحدث لدى طلبة الصف الأول الثانوي، وقد تم استخدام استبيانين تم تصميمهما للتعرف واختيار أنسب استراتيجيات طرح الأسئلة، وأظهرت نتائج الدراسة فاعلية إستراتيجية طرح الأسئلة على تنمية مهارات الحديث لدى الطلبة.

٩-دراسة(Smith , 2000): هدفت التعرف على المشكلات التي يواجهها الطلبة المعلمون خلال تحليل (١٤) دراسة، وأظهرت النتائج خمس أفكار للاهتمامات الأساسية، ثلاث منها تمثل الاهتمام بالنفس، هي: الضبط (النظام) في إدارة الصف، والتكيف الشخصي والمؤسس (المدرس) والخصائص والطباع الشخصية، واثنان تمثلان جانب الاهتمام بإدارة المهام التعليمية، هي: الطرق والإستراتيجيات، كما أظهرت أن أياً من اهتمامات الطلبة المعلمين لم تصل إلى مستوى الاهتمام الثالث وهو تأثيرهم في الطلاب.

١٠-دراسة الغصين(٢٠٠١): هدفت التعرف على الواقع الحالي لأسلوب التواصل الشفوي الذي يجب أن يطبقه معلمو اللغة الإنجليزية لتحقيق تواصل فاعل في اللغة الإنجليزية لطلبة الصف

العاشر، وتم استخدام استبانة من (٩٧) فقرة وبطاقة ملاحظة لعينة عشوائية من (٣٠) معلماً، وأكدت الدراسة أهمية تهيئة بيئة مناسبة لتحسين تدريس التواصل الشفوي.

١١-دراسة المجدلوي(٢٠٠٥): هدفت التعرف على العوامل الرئيسية التي تؤثر في التفاعل الصفي لدى طلبة الحادي عشر في مدارس غزة، حيث طبقت استبانة من (٤٤) فقرة، وكانت محاور الدراسة: المعلم، الطالب، والكتاب المدرسي، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التفاعل الصفي كان متوسطاً ولا توجد فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص، موقع المدرسة.

١٢-دراسة (Hammad, 2005): هدفت التعرف إلى أثر إستراتيجية لعب الأدوار على تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي، استخدمت الباحثة المنهج التجريبي، وخلصت الدراسة إلى أن إستراتيجية لعب الأدوار role-play لها تأثير على التفاعل والتواصل بين الطلبة والمعلمين.

١٣-دراسة الهندي (٢٠٠٦): هدفت الدراسة التعرف إلى مشكلات التطبيق الميداني التي تواجه الطلبة المعلمين خلال فترة التدريب الميداني، من خلال استبانة طبقت على (٥٣) طالباً وطالبة وأظهرت نتائج الدراسة أن أهم المشكلات هي المتعلقة بالمدرسة المتعاونة والإشراف، وبرنامج التربية العلمية، المناهج المدرسية المقررة، وتلاميذ المدرسة وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير جنس الطلبة ومعدلاتهم التراكمية.

١٤-دراسة مشهراوي(٢٠٠٦): هدفت إلى تقويم أداء معلمي اللغة الإنجليزية في تدريس مهارة التحدث بطريقة تفاعلية في المدارس الإعدادية التابعة لوكالة الغوث، وتكونت عينة الدراسة من (٣٧) من المعلمين وأظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق دالة تعزى لمتغير المستوى، واقتُرحت تطوير مهارة التحدث بطريقة أكثر فاعلية.

١٥-(Al-Qadi's , 2007): هدفت الكشف عن الصعوبات التي تواجه طلبة اللغة الإنجليزية في مهارات التواصل الشفوي في الجامعة الإسلامية بغزة، وقد أظهرت النتائج وجود صعوبات، وأظهرت عدم وجود فروق دالة تعزى للجنس، كما أوصت الدراسة بأن يتم التركيز على لغة الحديث في تدريس الأنشطة، وإعطاء الفرصة للطلبة كي يتواصلوا، وتشجيع الخجول منهم.

١٦-دراسة أبو شربين(٢٠٠٩):هدفت تقصي المشكلات التي تواجه مدرسي الصف التاسع في أداء أدوارهم في ضوء الطريقة التواصلية لتدريس التحدث، استخدمت الباحثة مقابلة وبطاقة ملاحظة، حيث تم ملاحظة (٢٤) معلم ومعلمة تابعين للوكالة من جميع مناطق قطاع غزة، وأوضحت النتائج أن هناك ضعف عام في مستوى كل الأدوار، وأن أداء المعلمين لأدوارهم يعتبر ضعيفاً بسبب عدم كفاية معرفتهم بطبيعة الطريقة التواصلية.

تعليق على الدراسات السابقة:

تناولت بعض الدراسات تقويم أداء المعلمين في تدريس مهارة التحدث، أثر إستراتيجية التعلم التعاوني على تعليم اللغة الانجليزية كلغة ثانية، وتناول البعض أثر لعب الأدوار في زيادة

التفاعل والمشاركة، بينما أشارت بعض الدراسات إلى أهمية الحث على المشاركة في تنمية مهارات التحدث والتواصل، واستطلاع آراء الطلاب حول العوامل التي تؤثر على مشاركتهم الصفية، وأكدت بعض الدراسات على ضرورة إعادة النظر في برامج تدريب المعلمين، والمشكلات التي تواجههم خلال فترة التدريب الميداني، وأظهر البعض الآخر فاعلية إستراتيجية طرح الأسئلة على تطوير مهارة المحادثة، واستفاد الباحثان من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري للدراسة، وبناء أداة الدراسة وتحليل النتائج ومناقشتها.

الطريقة والإجراءات

أولاً: منهج الدراسة: من أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يحاول من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة (الطريقة التواصلية في تدريس اللغة الانجليزية وعلاقتها ببعض المتغيرات في مدارس التدريب بغزة) وتحليل بياناتها وبيان العلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها، وهو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميًا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسات الدقيقة.

ثانياً: مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة المعلمين في جامعة الأقصى في محافظات غزة للعام الدراسي ٢٠١٠-٢٠١١ والبالغ عددهم (٢٠٠) طالباً وطالبة.

ثالثاً: عينة الدراسة: اشتملت عينة الدراسة على (٧٥) طالبة معلمة بجامعة الأقصى بمحافظة غزة للعام (٢٠١١م) بنسبة مئوية (٣٧.٥%) من أفراد المجتمع الأصلي.

والجداول (١) يبين توزيع مجتمع الدراسة تبعاً للمتغيرات المستقلة.

الجدول (١) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

المتغير	مستوياته	العدد	النسبة المئوية
المستوى الأكاديمي	ثاني	19	25.33
	ثالث	23	30.67
	رابع	33	44.00
مرحلة التدريب	مرحلة دنيا	22	29.33
	مرحلة أساسية عليا	25	33.33
	ثانوي	28	37.33
المعدل التراكمي	٧٠%-٧٩%	17	22.67
	٨٠%-٨٩%	47	62.67
	٩٠% فأكثر	11	14.67

المتغير	مستوياته	العدد	النسبة المئوية
مدرسة التدريب من حيث الإشراف	حكومة	41	54.67
	وكالة	34	45.33
	المجموع الكلي	75	

رابعاً : أداة الدراسة :

أعد الباحثان استبانة لمعرفة واقع استخدام الطريقة التواصلية في تدريس اللغة الانجليزية وعلاقتها ببعض المتغيرات في مدارس التدريب بغزة ، وذلك بعد الاطلاع على الأدب التربوي الحديث ، وفي ضوء الدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة الدراسة التي تم الاطلاع عليها، واستطلاع رأي عينة من المتخصصين في البحث العلمي عن طريق المقابلات الشخصية، قام الباحثان ببناء الاستبانة.

المعالجة الإحصائية:

خامساً : صدق الإستبانة: ويقصد بصدق الاستبانة أن تقيس فقرات الاستبانة ما وضعت لقياسه وقام الباحثان بالتأكد من صدق الاستبانة بطريقتين:

١ - صدق المحكمين: تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من أساتذة جامعيين من المتخصصين في البحث العلمي ممن يعملون في الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة، حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات الاستبانة، ومدى انتماء الفقرات إلى كل مجال من المجالات الأربعة للاستبانة، وكذلك وضوح صياغاتها اللغوية، وفي ضوء تلك الآراء تم استبعاد بعض الفقرات وتعديل بعضها الآخر ليصبح عدد فقرات الاستبانة (٥٤) فقرة موزعة كما في الجدول رقم (٢):

الجدول (٢) يبين عدد فقرات الإستبانة حسب كل مجال من المجالات

المجال	عدد الفقرات	المجال	عدد الفقرات
بيئة التعلم	١٦	التلميذ في مدرسة التدريب	١٢
المادة الدراسية	٩	الطالب المعلم	١٧

٢ - صدق الاتساق الداخلي: ويقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المجال الذي تنتمي إليه هذه الفقرات وقد قام الباحث بالتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) طالبة معلمة، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) .

الجدول (٣) معامل ارتباط كل فقرة من فقرات الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة

م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.796	دالة عند ٠.٠٥	19	0.611	دالة عند ٠.٠١	37	0.671	دالة عند ٠.٠١
2	0.432	دالة عند ٠.٠٥	20	0.454	دالة عند ٠.٠٥	38	0.526	دالة عند ٠.٠١

م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
3	0.792	دالة عند ٠.٠١	21	0.626	دالة عند ٠.٠١	39	0.785	دالة عند ٠.٠١
4	0.862	دالة عند ٠.٠١	22	0.600	دالة عند ٠.٠١	40	0.807	دالة عند ٠.٠١
5	0.836	دالة عند ٠.٠١	23	0.443	دالة عند ٠.٠٥	41	0.874	دالة عند ٠.٠١
6	0.386	دالة عند ٠.٠٥	24	0.887	دالة عند ٠.٠١	42	0.613	دالة عند ٠.٠١
7	0.584	دالة عند ٠.٠١	25	0.886	دالة عند ٠.٠١	43	0.667	دالة عند ٠.٠١
8	0.817	دالة عند ٠.٠١	26	0.847	دالة عند ٠.٠١	44	0.642	دالة عند ٠.٠١
9	0.752	دالة عند ٠.٠١	27	0.944	دالة عند ٠.٠١	45	0.738	دالة عند ٠.٠١
10	0.365	دالة عند ٠.٠٥	28	0.934	دالة عند ٠.٠١	46	0.748	دالة عند ٠.٠١
11	0.497	دالة عند ٠.٠١	29	0.447	دالة عند ٠.٠٥	47	0.575	دالة عند ٠.٠١
12	0.716	دالة عند ٠.٠١	30	0.873	دالة عند ٠.٠١	48	0.622	دالة عند ٠.٠١
13	0.896	دالة عند ٠.٠١	31	0.844	دالة عند ٠.٠١	49	0.738	دالة عند ٠.٠١
14	0.653	دالة عند ٠.٠١	32	0.932	دالة عند ٠.٠١	50	0.423	دالة عند ٠.٠٥
15	0.516	دالة عند ٠.٠١	33	0.892	دالة عند ٠.٠١	51	0.698	دالة عند ٠.٠١
16	0.687	دالة عند ٠.٠١	34	0.727	دالة عند ٠.٠١	52	0.676	دالة عند ٠.٠١
17	0.863	دالة عند ٠.٠١	35	0.773	دالة عند ٠.٠١	53	0.703	دالة عند ٠.٠١
18	0.886	دالة عند ٠.٠١	36	0.683	دالة عند ٠.٠١	54	0.812	دالة عند ٠.٠١

ر الجدولية عند درجة حرية (٢٨) وعند مستوى دلالة (٠.٠١) = ٠.٤٦٣

ر الجدولية عند درجة حرية (٢٨) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ٠.٣٦١

يتضح من الجدول السابق أن جميع فقرات الاستبانة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠٥ ، ٠.٠٠١) وهذا يؤكد أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات والاتساق الداخلي.

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للمجالات قام الباحثان بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات الاستبانة والمجالات الأخرى وكذلك كل مجال بالدرجة الكلية للاستبانة والجدول (٤) يوضح ذلك.

الجدول (٤) مصفوفة معاملات ارتباط كل مجال من مجالات الاستبانة مع الدرجة الكلية

الدرجة الكلية للاستبانة	المجال
0.672	بيئة التعلم
0.451	المادة الدراسية
0.542	التلميذ في مدرسة التدريب
0.737	الطالب المعلم

ر الجدولية عند درجة حرية (٢٨) وعند مستوى دلالة (٠.٠١) = ٠.٤٦٣

ر الجدولية عند درجة حرية (٢٨) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ٠.٣٦١

يتضح من الجدول السابق أن جميع المجالات ترتبط ببعضها البعض وبالدرجة الكلية للاستبانة ارتباطاً ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) وهذا يؤكد أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات والاتساق الداخلي.

سادساً : ثبات الاستبانة **Reliability**: أجرى الباحثان خطوات التأكد من ثبات الإستبانة وذلك بعد تطبيقها على أفراد العينة الاستطلاعية بطريقتين وهما التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ.

١- طريقة التجزئة النصفية Split-Half Coefficient :

تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية حيث احتسبت درجة النصف الأول لكل عامل من عوامل الاستبانة وكذلك درجة النصف الثاني من الدرجات وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة سبيرمان (Spearman-Brown Coefficient) والجدول (٥) يوضح ذلك:

الجدول (٥) من مجالات الاستبانة وكذلك الاستبانة ككل قبل التعديل ومعامل الثبات بعد التعديل

المجالات	عدد الفقرات	الارتباط قبل التعديل	معامل الثبات بعد التعديل
بيئة التعلم	16	0.950	0.975
المادة الدراسية	*9	0.946	0.951
التلميذ في مدرسة التدريب	12	0.788	0.881
الطالب المعلم	*17	0.917	0.925
المجموع	٥٤	0.858	0.924

* تم استخدام معامل جتمان لأن النصفين غير متساويين.

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات الكلي (0.924) وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تظمن الباحث إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

٢- طريقة ألفا كرونباخ: استخدم الباحثان طريقة أخرى من طرق حساب الثبات وهي طريقة ألفا كرونباخ، وذلك لإيجاد معامل ثبات الاستبانة، حيث حصل على قيمة معامل ألفا لكل مجال من مجالات الاستبانة وكذلك للاستبانة ككل والجدول (٦) يوضح ذلك:

الجدول (٦) يوضح معاملات ألفا كرونباخ لكل مجال من مجالات الاستبانة وكذلك للاستبانة ككل

المجال	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
بيئة التعلم	16	0.920
المادة الدراسية	9	0.868
التلميذ في مدرسة التدريب	12	0.949
الطالب المعلم	17	0.930
المجموع	54	0.897

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات الكلي (0.897) وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحث إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

امناً: المعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

- ١- تم استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)، لتحليل البيانات ومعالجتها.
- ٢- تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية للتأكد من صدق وثبات أداة الدراسة: معامل ارتباط بيرسون، معامل ارتباط سبيرمان للتجزئة النصفية المتساوية، ومعادلة جتمان للتجزئة النصفية غير المتساوية، ومعامل ارتباط ألفا كرونباخ.
- ٣- تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية لتحليل نتائج الدراسة الميدانية:

- النسب المئوية والمتوسطات الحسابية، اختبارات لبيان دلالة الفروق بين متوسطات عينتين مستقلتين، تحليل التباين الأحادي: لبيان دلالة الفروق بين متوسطات ثلاث عينات فأكثر.

نتائج الدراسة وتفسيرها

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ينص السؤال الأول من أسئلة الدراسة على : " ما واقع الطريقة التواصلية في تدريس اللغة الانجليزية وعلاقتها ببعض المتغيرات في مدارس التدريب بغزة ؟
وللإجابة عن هذا التساؤل قام الباحث باستخدام التكرارات والمتوسطات والنسب المئوية، والجدول التالي توضح ذلك:

المجال الأول : بيئة التعلم:

الجدول (٧) التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال الأول :

بيئة التعلم وكذلك ترتيبها في المجال (ن = ٧٥)

الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	مجموع الاستجابات	الفقرة	رقم الفقرة
14	64.00	1.053	3.200	240	بيئة التعلم داخل الفصل تشجع على استخدام الطريقة التواصلية	1.
4	85.33	0.905	4.267	320	الكثافة الطلابية داخل الفصل تقلل من فرص التواصل	2.
9	76.00	1.241	3.800	285	توافر المستحدثات التكنولوجية يساعد على استخدام الطريقة التواصلية	3.
2	88.80	0.702	4.440	333	تزيد اللوحات والصور داخل الفصل من تفاعل التلاميذ وتواصلهم	4.
1	89.60	0.704	4.480	336	ضوح صوت المعلم يلعب دوراً في التواصل الجيد	5.
3	86.67	0.811	4.333	325	الإضاءة والتهوية الجيدة توفر المناخ الملائم لانجاز مهمات التعلم	6.
7	83.20	0.855	4.160	312	سعة الفصل المناسبة تساعد على حرية الحركة والتفاعل	7.
12	69.87	0.950	3.493	262	تشكيل الفصل على شكل قاطرات يساعد على التواصل	8.
6	83.47	0.742	4.173	313	تقسيم الفصل إلى مجموعات يفعل من فرص التفاعل	9.
5	84.53	0.669	4.227	317	البيئة الخارجية الهادئة تهيئ المناخ المناسب للتفاعل	10.
8	80.27	0.923	4.013	301	الضبط الصفي يسهم في استخدام الطريقة التواصلية	11.
10	73.33	0.949	3.667	275	يحث الطالب المعلم التلاميذ بطيء التعلم على المشاركة الفاعلة	12.

رقم الفقرة	الفقرة	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
13.	تتصف البيئة الصفية بالنظام لإحداث التفاعل المطلوب	247	3.293	1.228	65.87	13
14.	يحاور التلاميذ بعضهم لإنجاح عملية التواصل	234	3.120	1.013	62.40	15
15.	تناسب البيئة الصفية تحركات التلاميذ أثناء مشاركتهم	227	3.027	1.000	60.53	16
16.	يشعر التلاميذ بالارتياح لما يجري من تفاعل أثناء التعلم	273	3.640	0.910	72.80	11
	الدرجة الكلية للمجال	4600	61.333	6.527	76.67	

يتضح من الجدول السابق:

أن أعلى فقرتين في هذا المجال كانت:

-الفقرة (٥) والتي نصت على "وضوح صوت المعلم يلعب دوراً في التواصل الجيد " احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (٨٩.٦٠%)، ويعزو الباحثان ذلك إلى التوجيه الجيد من قبل المشرفين التربويين في جامعة الأقصى لتوجيه الطلبة المعلمين نحو ضرورة وضوح الصوت كأحد المتطلبات الضرورية للأداء الناجح، وقد يعزى إلى الإعداد الأكاديمي الجيد داخل الجامعة حيث أن وضوح صوت الطالب المعلم وسيلة فعالة للتواصل الجيد مع التلاميذ وتتفق هذه النتيجة مع الغصين (٢٠٠١) ودراسة المصوري، وبوشوار (١٩٩٠)، وتتفق هذه النتيجة مع ما ذهب إليه (البغدادي، ١٩٩٨: ١٩١) بأن الصوت المنخفض الرتيب يؤدي إلى حجرة دراسة كئيبة. والتغيير في نوعية الصوت، ارتفاعاً وانخفاضاً، وتناغم درجات الصوت كلها تسهم في حيوية المعلم وإضفاء الحيوية على جو حجرة الدراسة.

-الفقرة (٤) والتي نصت على "تزيد اللوحات والصور داخل الفصل من تفاعل التلاميذ وتواصلهم " احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (٨٨.٨٠%) ويعزو الباحثان ذلك إلى أن التلاميذ يتجاوبون بصورة كبير مع الصور الحسية المتضمنة في اللوحات والصور من حيث الألوان ومدى جاذبيتهم، والتي فيها شد لانتباههم، وذلك اتفاقاً مع المثل القائل (You hear You do you understand، You see you remember،you forget) حيث أدرك الطلبة المعلمين خلال التربية العملية أهمية الصور واللوحات في جذب انتباه التلاميذ نحو الموضوعات الدراسية ومدى مساهمتها في عملية الضبط الصفي لذا حصلت هذه الفقرة على نسبة عالية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الغصين (٢٠٠١).

أن أدنى فقرتين في هذا المجال كانت:

-الفقرة (١٤) والتي نصت على " يحاور التلاميذ بعضهم لإنجاح عملية التواصل " احتلت المرتبة الخامسة عشر بوزن نسبي قدره (٦٢.٤٠%) ويعزو الباحثان ذلك إلى ضعف المستوى الدراسي للتلاميذ ما يجعل الطالب المعلم يحجم عن محاور التلاميذ وإشراكهم في الحوار، وقد يعزى إلى أن الطالب المعلم لا يمتلك المهارات الكافية لإجراء الحوار والتواصل مع الطلبة، وقد يعزى إلى تركيز الطالب المعلم على الإلقاء كطريقة رئيسة في التدريس وتتفق هذه النتيجة مع دراسة القواسمي (١٩٩٥) ودراسة الخولي (٢٠٠٠)، ودراسة (Fauziati, 2002).

-الفقرة (١٥) والتي نصت على " تناسب البيئة الصفية تحركات التلاميذ أثناء مشاركتهم " احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (٦٠.٥٣%)، ويعزو الباحثان ذلك إلى الكثافة الصفية العالية في الفصول، وعدم اتساعها لأعداد الطلبة المتزايد خاصة في ظل توقف حركة بناء المدارس نتيجة الحصار المفروض على قطاع غزة منذ ما يزيد عن خمس سنوات، وقد يعزى ذلك إلى أن الطالب المعلم يميل إلى استخدام نظام القاطرات والذي فيه قدرة للطالب المعلم على ضبط الفصل أكثر من نظام المجموعات والذي يتطلب غرف صفية ذات مساحة كبيرة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أبو شربين (٢٠٠٩) ودراسة القاضي (٢٠٠٧).

المجال الثاني : المادة الدراسية:

الجدول (٨) والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال الثاني: المادة الدراسية وكذلك ترتيبها في المجال (ن)

(٧٥=

رقم الفقرة	الفقرة	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
2	تتضمن المادة الدراسية أنشطة تحفز التلاميذ على المشاركة بفاعلية	296	3.947	0.999	78.93	2
3	كثافة المادة الدراسية تحد من استخدام الطريقة التواصلية	285	3.800	0.973	76.00	3
9	المادة الدراسية تتناسب والمستوى العمري للتلاميذ	228	3.040	0.892	60.80	9
8	تلبي المادة الدراسية حاجات التلاميذ الانفعالية	230	3.067	0.977	61.33	8
7	ترتبط المادة الدراسية بواقع وبيئة التلاميذ	237	3.160	0.987	63.20	7
1	يعطي حب التلاميذ للمادة الدراسية دافعا للتواصل	307	4.093	1.002	81.87	1
5	تشعر المادة الدراسية للتلاميذ بالإحباط والملل	263	3.507	1.018	70.13	5
4	تشكل طبيعة المادة الدراسية أحد معوقات التواصل	265	3.533	1.004	70.67	4
6	المادة الدراسية مصممة بطريقة تساعد على التفاعل	245	3.267	1.018	65.33	6
	الدرجة الكلية للمجال	2356	31.413	3.932	69.81	

يتضح من الجدول السابق:

أن أعلى فقرتين في هذا المجال كانت:

-الفقرة (٦) والتي نصت على " يعطي حب التلاميذ للمادة الدراسية دافعا للتواصل " احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (٨١.٨٧%) ويعزو الباحثان ذلك إلى أن التلاميذ عندما يتولد لديهم حب ذاتي للمادة الدراسية فإن ذلك يزيد من دافعيتهم نحو التواصل مع المعلم والمشاركة الصفية الفاعلة في الحصة الدراسية.

-الفقرة (١) والتي نصت على " تتضمن المادة الدراسية أنشطة تحفز التلاميذ على المشاركة بفاعلية " احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (٧٨.٩٣%) ويعزو الباحثان ذلك إلى أن المنهج الفلسطيني الجديد الذي يصمم على الطريقة التواصلية التي تركز على الأنشطة التي تحفز التلاميذ على التحدث والحوار .

أن أدنى فقرتين في هذا المجال كانت:

-الفقرة (٤) والتي نصت على " تلبي المادة الدراسية حاجات التلاميذ الانفعالية " احتلت المرتبة الثانية عشر بوزن نسبي قدره (٦١.٣٣%) ويعزو الباحثان ذلك إلى أن المناهج الدراسية تركز على الحفظ والاستظهار كما أن بعض موضوعاتها بعيد عن الواقع الفلسطيني وقد يعزى

إلى صعوبة المادة الدراسية والتي لا تحفز التلاميذ على المشاركة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أبو شربين (٢٠٠٩) ودراسة القاضي (٢٠٠٧) ودراسة المجدلاوي (٢٠٠٥).
 -الفقرة (٣) والتي نصت على " المادة الدراسية تتناسب والمستوى العمري للتلاميذ " احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (٦٠.٨٠%) ويعزو الباحثان ذلك إلى أن المناهج الدراسية تعاني من التكديس وصعوبة المعلومات والتي لا تتناسب المستويات العمرية للتلاميذ وهو ما توصلت إليه العديد من المؤتمرات والدراسات ومنها مؤتمر جامعة الأقصى التجربة الفلسطينية في المناهج (٢٠٠٦) والذي أشار إلى صعوبة المناهج الدراسية وعدم ملائمتها لمستويات التلاميذ وقدراتهم. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أبو شربين (٢٠٠٩) ودراسة القاضي (٢٠٠٧) ودراسة المجدلاوي (٢٠٠٥).

المجال الثالث : التلميذ في مدرسة التدريب

الجدول (٩) والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال الثالث: التلميذ في مدرسة التدريب وكذلك ترتيبها في

المجال (ن = ٧٥)

رقم الفقرة	الفقرة	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
2	تدني مستوى التحصيل لدى التلاميذ يضعف التواصل	292	3.893	1.169	77.87	2
6	بيادر التلاميذ بالمشاركة والتحدث في حوارات صافية	253	3.373	1.037	67.47	6
1	التحضير والإعداد المسبق للتلاميذ يعزز المشاركة والتفاعل	300	4.000	0.900	80.00	1
5	يساهم التلاميذ في الإجابة على أسئلة واستفسارات الطالب المعلم	269	3.587	0.974	71.73	5
4	تضاعف علاقة التلاميذ بالطالب المعلم المبنية على الاحترام من المشاركة الصافية	272	3.627	0.983	72.53	4
11	يحب التلاميذ التحدث ولا يشعرون بالخجل والانطواء	216	2.880	0.958	57.60	11
10	ينظر التلميذ للطالب المعلم بأنه طالب " مما يقلل من التجاوب والمشاركة معه	226	3.013	1.191	60.27	10
7	يقوم التلاميذ بتوجيه أسئلة للطالب المعلم تساعد على الحوار	244	3.253	1.028	65.07	7
9	يزيد حجم التواصل لدى تلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا	235	3.133	1.178	62.67	9
12	يقل حجم التواصل لدى طلبة المرحلة الثانوية	213	2.840	1.001	56.80	12
8	يضعف التواصل لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا	242	3.227	0.781	64.53	8
3	انعدام الثقة لدى التلاميذ في الطالب المعلم تقلل من المشاركة والحوار	282	3.760	0.928	75.20	3
	الدرجة الكلية للمجال	3044	40.587	4.217	67.64	

يتضح من الجدول السابق:

أن أعلى فقرتين في هذا المجال كانت:

-الفقرة (٣) والتي نصت على " التحضير والإعداد المسبق للتلاميذ يعزز المشاركة والتفاعل " احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (٨٠%) ويعزو الباحثان ذلك إلى إدراك الطلبة المعلمين أهمية التحضير والإعداد الجيد من قبل التلاميذ في تعزيز المشاركة والتفاعل داخل الفصل وذلك من خلال التدريب الميداني الذي تلقاه الطلبة المعلمين في المدارس.

-الفقرة (١) والتي نصت على " تدني مستوى التحصيل لدى التلاميذ يضعف التواصل " احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (٧٧.٨٧%)، ويعزو الباحثان ذلك إلى إدراك وملاحظة الطلبة المعلمين خلال التدريب الميداني أن التلاميذ ضعاف التحصيل يعزفون عن المشاركة في النشاطات والحوارات الصفية وتتفق مع دراسة الدخيل (١٩٩٨) ودراسة (عبيدات، ٢٠٠٢)، ودراسة (الوهيبي، ٢٠٠٤).

أن أدنى فقرتين في هذا المجال كانت:

-الفقرة (٧) والتي نصت على " ينظر لتلاميذ للطالب المعلم بأنه طالب " مما يقلل من التجاوب والمشاركة معه " احتلت المرتبة العاشرة بوزن نسبي قدره (٦٠.٢٧%) ويعزو الباحثان ذلك إلى إدراك التلاميذ داخل الفصل أن الطالب المعلم ما هو إلا متدرب يقوم المشرف بالإشراف عليه وملاحظة أدائه وليس معلماً دائماً داخل المدارس فهو يأتي في أيام محددة للتدريب لذا لا يكتسب الصفة القانونية والمكانة التي يكتسبها المعلم الأساسي، وتتفق مع دراسة (Heilbron 1997) ودراسة (الوهيبي، ٢٠٠٤)، ودراسة (Rababah , 2003).

-الفقرة (٦) والتي نصت على " يحب التلاميذ التحدث ولا يشعرون بالخجل والانطواء " احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (٥٧.٦٠%) ويعزو الباحثان ذلك إلى خوف الطلبة من الوقوع في الخطأ مما يضعهم في موقف محرج أمام زملائهم لذا يحجم التلاميذ عن الحديث والمشاركة في الحوارات الدائرة داخل الفصل، وقد يعزى إلى ضعف المستوى التحصيلي للتلاميذ، وتتفق مع دراسة (الوهيبي، ٢٠٠٤)، ودراسة (Rababah , 2003).

المجال الرابع : الطالب المعلم

الجدول (١٠) والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال الرابع الطالب المعلم وجمع البيانات وكذلك ترتيبها في

المجال (ن = ٧٥)

الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	مجموع الاستجابات	الفقرة	رقم الفقرة
6	77.60	0.885	3.880	291	يستخدم الطالب المعلم الألعاب التربوية والدراما لتحفيز التلاميذ للمشاركة الفاعلة	١
5	77.87	0.727	3.893	292	يراعي الطالب المعلم الفروق الفردية لدى تلاميذه	٢
1	84.00	0.805	4.200	315	يقوم الطالب المعلم بطرح أسئلة واضحة تسهم في المشاركة	٣
11	72.00	0.944	3.600	270	يطرح الطالب المعلم أسئلة تثير التفكير لدى تلاميذه	٤
10	72.27	0.957	3.613	271	يظهر الطالب المعلم طلاقة في توجيهه للأسئلة والحوار	٥
9	73.60	0.888	3.680	276	يعرض الطالب المعلم المادة بأسلوب يزيد من دافعية التلاميذ للمشاركة	٦
13	70.40	0.921	3.520	264	يستخدم الطالب المعلم أسلوب حل المشكلات لزيادة التفاعل مع تلاميذه	٧
12	70.67	1.057	3.533	265	يسند الطالب المعلم لتلاميذه القيام بلعب أدوار مختلفة	٨
14	70.13	1.245	3.507	263	يقوم الطالب المعلم بتهيئة التلاميذ لشد انتباههم وزيادة تفاعلهم	٩
17	64.27	0.949	3.213	241	يستخدم الطالب المعلم أسلوب التمثيل ومسرحة المنهج	١٠
3	78.67	0.963	3.933	295	يستخدم الطالب المعلم أسلوب المناقشة والحوار	١١
4	78.40	0.912	3.920	294	يشجع الطالب المعلم روح التعاون بينه وبين التلاميذ أنفسهم لزيادة دافعيتهم للمشاركة	١٢

رقم الفقرة	الفقرة	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
١٣	يحفز الطالب المعلم للتعلم من خلال مشاركة فاعلة	284	3.787	0.776	75.73	8
١٤	يمتاز الطالب المعلم بطلاقة في التحدث باللغة الانجليزية	259	3.453	0.827	69.07	16
١٥	ير الطالب المعلم المناقشة ويوجهها بشكل مناسب	289	3.853	0.968	77.07	7
١٦	يساعد الطالب المعلم التلاميذ على العمل سوياً في مجموعات	259	3.453	0.949	69.07	15
١٧	يسعى الطالب المعلم للاهتمام بسلامة نطق التلاميذ	296	3.947	1.025	78.93	2
	الدرجة الكلية للمجال	4724	62.987	11.162	74.10	

يتضح من الجدول السابق:

أن أعلى فقرتين في هذا المجال كانت:

-الفقرة (٣) والتي نصت على " يقوم الطالب المعلم بطرح أسئلة واضحة تسهم في المشاركة "احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (84.00%) ويعزو الباحثان ذلك إلى الإعداد الجيد والمسبق من قبل الطالب المعلم للدرس كأحد الركائز الأساسية لنجاحه في أدائه والتوجيه الجيد من قبل المشرف بضرورة إعداد أسئلة واضحة تناسب مستويات التلاميذ وتحفزهم على المشاركة وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الخولي، ٢٠٠٠).

-الفقرة (١٧) والتي نصت على " يسعى الطالب المعلم للاهتمام بسلامة نطق التلاميذ " احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (78.93%) ويعزو الباحثان ذلك إلى التوجيه الجيد من قبل المشرف للطالب المعلم بضرورة تقويم نطق التلاميذ، وقد يعزى إلى الإعداد الأكاديمي الجيد داخل الجامعة فالنطق الصحيح لمخارج الأصوات والكلمات يساعد على وصول الرسالة للتلاميذ بشكل جيد ومن هنا يزداد الحوار.

أن أدنى فقرتين في هذا المجال كانت:

-الفقرة (١٤) والتي نصت على " يمتاز الطالب المعلم بطلاقة في التحدث باللغة الإنجليزية " احتلت المرتبة السادسة عشر بوزن نسبي قدره (69.07%) ويعزو الباحثان ذلك إلى أن عدم تمكن بعض الطلبة المعلمين من الحديث حيث لا يزالون في طور الإعداد الأكاديمي، وقد يعزى إلى ضعف المستوى التحصيلي للتلاميذ مما يجبر الطالب المعلم على استخدام اللغة الأم وتتفق مع دراسة (الوهيبي، ٢٠٠٤)، ودراسة (Rababah, 2003) ودراسة أبو شربين (٢٠٠٩) ودراسة القاضي (٢٠٠٧) ودراسة المجدلوي (٢٠٠٥) ..

-الفقرة (١٠) والتي نصت على " يستخدم الطالب المعلم أسلوب التمثيل " احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (64.27%) ويعزو الباحثان ذلك إلى أن مهارة التمثيل تحتاج إلى وقت وتمكن قد لا يتوفران لدى الطالب المعلم مما يجعله يعزف عن استخدام التمثيل في خلال النقاشات الصفية وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أبو شربين (٢٠٠٩) ودراسة القاضي (٢٠٠٧) ودراسة المجدلوي (٢٠٠٥) ..

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني :

ينص السؤال الثاني من أسئلة الدراسة على : هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في واقع الطريقة التواصلية في تدريس اللغة الانجليزية وعلاقتها ببعض المتغيرات في مدارس التدريب بغزة في ضوء متغيرات الدراسة (المستوى الأكاديمي - المرحلة - المعدل التراكمي - مدرسة التدريب) ؟

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان بصياغة الفرضيات التالية:

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في واقع الطريقة التواصلية في تدريس اللغة الانجليزية من وجهة نظر الطلبة المعلمين تعزى لمتغير المستوى الأكاديمي (ثاني، ثالث، رابع)

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحثان باستخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي One

Way ANOVA .

الجدول (١١) مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى

الدلالة تعزى لمتغير المستوى الأكاديمي.

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
بيئة التعلم	بين المجموعات	31.513	2	15.757	0.363	0.697	غير دالة إحصائية
	داخل المجموعات	3121.154	72	43.349			
	المجموع	3152.667	74				
المادة الدراسية	بين المجموعات	28.309	2	14.154	0.913	0.406	غير دالة إحصائية
	داخل المجموعات	1115.878	72	15.498			
	المجموع	1144.187	74				
التلميذ في مدرسة التدريب	بين المجموعات	74.849	2	37.424	2.171	0.122	غير دالة إحصائية
	داخل المجموعات	1241.338	72	17.241			
	المجموع	1316.187	74				
الطالب المعلم	بين المجموعات	58.247	2	29.123	0.229	0.796	غير دالة إحصائية
	داخل المجموعات	9160.740	72	127.232			
	المجموع	9218.987	74				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	52.751	2	26.375	0.086	0.918	غير دالة إحصائية
	داخل المجموعات	22041.569	72	306.133			
	المجموع	22094.320	74				

ف الجدولية عند درجة حرية (٢,٧٤) وعند مستوى دلالة (٠,٠١) = ٤.٩٥

ف الجدولية عند درجة حرية (٢,٧٤) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) = ٣.١٤

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة أقل من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في جميع المجالات والدرجة الكلية للاستبانة، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى الأكاديمي (ثاني، ثالث، رابع) ويعزو الباحثان ذلك إلى تشابه الظروف التي يمر بها الطلبة المعلمين من المستويات الدراسية المختلفة من ناحية الإعداد الأكاديمي في طرق التدريس وفي التشابه من ناحية الإشراف في التربية العملية داخل المدارس.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحثان باستخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي One Way . ANOVA .

الجدول (١٢) مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة تعزى لمتغير مدرسة التدريب.

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
بيئة التعلم	بين المجموعات	28.787	2	14.394	0.332	0.719	غير دالة إحصائية
	داخل المجموعات	3123.879	72	43.387			
	المجموع	3152.667	74				
المادة الدراسية	بين المجموعات	40.984	2	20.492	1.337	0.269	غير دالة إحصائية
	داخل المجموعات	1103.202	72	15.322			
	المجموع	1144.187	74				
التلميذ في مدرسة التدريب	بين المجموعات	73.025	2	36.513	2.115	0.128	غير دالة إحصائية
	داخل المجموعات	1243.161	72	17.266			
	المجموع	1316.187	74				
الطالب المعلم	بين المجموعات	558.167	2	279.083	2.320	0.106	غير دالة إحصائية
	داخل المجموعات	8660.820	72	120.289			
	المجموع	9218.987	74				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	761.648	2	380.824	1.285	0.283	غير دالة إحصائية
	داخل المجموعات	21332.672	72	296.287			
	المجموع	22094.320	74				

ف الجدولية عند درجة حرية (٢٠٧٤) وعند مستوى دلالة (٠.٠١) = ٤.٩٥

ف الجدولية عند درجة حرية (٢٠٧٤) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ٣.١٤

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة أقل من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في جميع المجالات والدرجة الكلية للاستبانة، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير مرحلة التدريب (مرحلة دنيا، مرحلة أساسية عليا، ثانوي). ويعزو الباحثان ذلك إلى تشابه البيئة المدرسية في المراحل الدراسية المختلفة فالطلبة المعلمين يتلقون طرق التدريس المختلفة لكافة المراحل الدراسية حيث يتم توزيع الطلبة عشوائيا على مراحل التعليم الدنيا والأساسية العليا والثانوية بحسب قدرة كل مدرسة على الاستيعاب وقرب المدارس من مكان سكن الطالب المعلم.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq ٠.٠٥$) في واقع الطريقة التواصلية في تدريس اللغة الانجليزية من وجهة نظر الطلبة المعلمين تعزى لمتغير المعدل التراكمي (٧٠%-٧٩%، ٨٠%-٨٩%، ٩٠% فأكثر)

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي One

Way ANOVA .

الجدول (١٣) مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة تعزى لمتغير المعدل التراكمي.

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
بيئة التعلم	بين المجموعات	29.091	2	14.545	0.335	0.716	غير دالة إحصائية
	داخل المجموعات	3123.576	72	43.383			
	المجموع	3152.667	74				
المادة الدراسية	بين المجموعات	15.693	2	7.847	0.501	0.608	غير دالة إحصائية
	داخل المجموعات	1128.494	72	15.674			
	المجموع	1144.187	74				
التلميذ في مدرسة التدريب	بين المجموعات	91.994	2	45.997	2.705	0.074	غير دالة إحصائية
	داخل المجموعات	1224.193	72	17.003			
	المجموع	1316.187	74				
الطالب المعلم	بين المجموعات	395.201	2	197.600	1.612	0.207	غير دالة إحصائية
	داخل المجموعات	8823.786	72	122.553			
	المجموع	9218.987	74				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	876.979	2	438.490	1.488	0.233	غير دالة إحصائية
	داخل المجموعات	21217.341	72	294.685			
	المجموع	22094.320	74				

ف الجدولية عند درجة حرية (٢٠٧٤) وعند مستوى دلالة (٠.٠١) = ٤.٩٥

ف الجدولية عند درجة حرية (٢٠٧٤) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ٣.١٤

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة أقل من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في جميع المجالات والدرجة الكلية للاستبانة، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المعدل التراكمي (٧٠% - ٧٩%، ٨٠% - ٨٩%، ٩٠% فأكثر). ويعزو الباحثان ذلك إلى التشابه في الإعداد الأكاديمي والعملية، وقد يعزى ذلك إلى أن المعدل الأكاديمي ليس ذو تأثير فقد يكون الطالب المعلم معدله التراكمي مرتفعاً لكنه لا يؤدي المهمات التدريسية بالصورة المطلوبة، وهناك طالب ذو مستوى متوسط لكن لديه قدرة على أداء مهماته التدريسية بصورة جيدة وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الهندي، ٢٠٠٦)، ودراسة المشهراوي (٢٠٠٦).

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq ٠.٠٥$) في واقع الطريقة التواصلية في تدريس اللغة الانجليزية من وجهة نظر الطلبة المعلمين تعزى لمتغير مدرسة التدريب "حكومة - وكالة".

وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام اختبار "T. test" والجدول (١٤) يوضح ذلك

جدول (١٤) المتوسطات والانحرافات وقيمة "ت" للاستبانة تعزى لمتغير مدرسة التدريب "حكومة - وكالة".

المجالات	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
بيئة التعلم	حكومة	41	60.390	6.989	1.383	0.171	غير دالة إحصائية
	وكالة	34	62.471	5.822			
المادة الدراسية	حكومة	41	31.610	4.159	0.473	0.638	غير دالة

إحصائية			3.688	31.176	34	وكالة	
غير دالة إحصائية	0.031	2.197	4.388	41.537	41	حكومة	التلميذ في مدرسة التدريب
إحصائية			3.751	39.441	34	وكالة	
غير دالة إحصائية	0.943	0.071	10.938	62.902	41	حكومة	الطالب المعلم
إحصائية			11.590	63.088	34	وكالة	
غير دالة إحصائية	0.948	0.065	18.108	196.439	41	حكومة	الدرجة الكلية
إحصائية			16.493	196.176	34	وكالة	

قيمة "ت" الجدوية عدد دجة حرية (٧٣) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ٢.٠٠٠

قيمة "ت" الجدوية عدد دجة حرية (٧٣) وعند مستوى دلالة (٠.٠١) = ٢.٦٦

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة اقل من قيمة "ت" الجدولية في جميع المجالات والدرجة الكلية للاستبانة، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير مدرسة التدريب "حكومة - وكالة" ويعزو الباحثان ذلك إلى تشابه الظروف في كل من مدارس الحكومة ووكالة الغوث من حيث الإمكانيات المادية وتشابه البيئة التعليمية فالمنهاج الذي يدرسه الطلبة المعلمين في كلا مدارس التدريب واحد والإشراف على الطلبة موحد يقوم به نفس المشرفين.

ولإجمالي نتائج الأبعاد ككل قام الباحثان بحسب التكرارات والمتوسطات والنسب المئوية، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول (٧) التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل مجال من مجالات الاستبانة وكذلك ترتيبها (ن = ٧٥)

م	الفقرة	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	بيئة التعلم	4600	61.333	6.527	76.67	1
2	المادة الدراسية	2356	31.413	3.932	69.81	3
3	التلميذ في مدرسة التدريب	3044	40.587	4.217	67.64	4
4	الطالب المعلم	4724	62.987	11.162	74.10	2
	الدرجة الكلية للاستبانة	14724	196.320	17.279	72.71	

يتضح من الجدول السابق أن بيئة التعلم حصلت على المرتبة الأولى بوزن نسبي (٧٦.٦٧%) ويعزو الباحثان ذلك إلى أن البيئة الصفية الجيدة والمجهزة بكافة الإمكانيات والتجهيزات تساعد على استخدام الطريقة التواصلية لما لها من أثر كبير على التلميذ والمعلم فالإضاءة والتهوية الجيدة والمقاعد المريحة والسعة المناسبة للفصل وتوافر الصور واللوحات يساعد على التعلم واستخدام الطريقة التواصلية بفعالية. بينما احتل بعد التلميذ في مدرسة التدريب حصل على المرتبة الرابعة بوزن نسبي (٦٧.٦٤%) ويعزو الباحثان ذلك إلى ضعف الإمكانيات المتوفرة في مدارس التابعة للحكومة ووكالة الغوث نتيجة حالة الحصار وتوقف البناء وتزويد المدارس بما يلزمها. وقد حصلت الدرجة الكلية للاستبانة على وزن نسبي (٧٢.٧١%) مما يدل على استخدام الطلبة المعلمين للطريقة التواصلية بصورة جيدة.

التوصيات:

- أن تؤكد المناهج في تصميمها على مهارات التحدث، وأن تصمم بطريقة تساعد التلاميذ على التواصل والتحدث وذلك بتزويدها بالأنشطة الحوارية المتنوعة.
- العمل على تهيئة بيئة صفية مناسبة وملائمة للتعلم داخل الفصل.
- تبنى الطلبة المعلمين لطرق واستراتيجيات وتكتيكات تدريسية كالمجموعات.
- الاهتمام بإعداد الطلبة المعلمين من الناحية الأكاديمية والعملية.
- تخفيف الكثافة الصفية في بعض المدارس، والعمل على بناء مدارس جديدة بمواصفات ملائمة ومناسبة.
- إعادة تقييم مناهج اللغة الإنجليزية لتناسب المستويات المختلفة للتلاميذ.
- تقديم مدارس التدريب التسهيلات المادية للطلبة المعلمين وحسن توجيههم.

المراجع باللغة الانجليزية

- Harmer Jeremy, (2001). The Practice of English Teaching. Longman.
- Burkart , Grace (1998). Goals and Techniques for Teaching Speaking .
<http://www.unlrc.org/essentials/speaking/spandex.html> – 33k.
- AL- Khuli, Saher .(2000) "The Effect of Using Some Questioning Strategies in Teaching English on Developing the First year Secondary School Students Speaking Skills. The faculty of Education Ain Shams University, Cairo, Egypt.
- El- Matarawy, Amal Mahmoud, (1998) Using Cooperative Learning Technique to Develop English Oral Language Fluency of Adults Learners. unpublished M. Ed.Study, Faculty of Education Ain shams university. Cairo, Egypt.
- Richard, Jack. And Lock Hart, Charles.(1996) Reflective Teaching in Second Language Classroom. Cambridge: Cambridge university press.
- Heilbronn, R. and Jones , C.(1997). The New Teachers in an Urban Comprehensive School, London: Trent Ham Books Ltd.
- Smith, Betty (2002). Emerging Themes in Problems Experienced by student –
- Smith, teacher: A Framework for Analysis, College Student Journa.
- Richards,J.C.(2009). "Curriculum Development in Language Teaching Cambridge"
Cambridge University Press. Cambridge.
- Chandra,S.S. Sharma, K.R.(1996).”Sociology of Education.”New Delhi:Atlantic Publishers and distribution.
- Walkin .L.(2002). "Teaching and Learning in Further and Adult Education"
- Qawasmi. N.(1995) problems in Teaching Conversational Interaction" .
(unpublished M.A. dissertation, EL-Najah University).
- Al-Wahibee, M.Kh.(4004) .Revival of Role-play: “The Effectiveness of Role-P-play Activities in Learning English Foreign Language by Saudi College Students” .J.King Saud University, Vol. 16 Lang &Transl.p 25-48.
- Abu-Sharbain, I. (2009). “Difficulties Encountering UNRWA Ninth- Grade Teachers in Performing their Roles in Light of the Communicative Approach to Teaching Speaking in Gaza Strip ”.M.ed Thesis ,Faculty of Education ,The Islamic University, Gaza, Palestine.

- El-Mijdalawi,R.(2005).The main Factors Affecting classroom Interaction of the 11th. Grade Students in North Gaza Governorate Schools. Unpublished M.ed. Thesis, The Islamic University of Gaza.
- Obeidat, N.(2002) "Communicative Skills" ,Language Teaching Forum, Vol.36.No.3:34.-Fauziati, E. (2002). "Testing Speaking Skill", A paper of 49th. International TEFL IN Conference, English: A prerequisite for Global communication (Denpasar: English Department ,Faculty of Letters, University of Udayona.
- Bygate.M. (1995). Language Teaching Speaking. Oxford: Oxford University Press.
- Rababa'ah, G.(2003a) " Communicative Problems Facing Arab Learners of English: A personal perspectives ." TEFL Web journal , Vol.2, no.1.
- Tany, S.(2003).Challenge and Support: dynamics of student teacher's professional learning in the field experience. Teaching and Teacher Education,423-498.
- El-Khuli, S.(2000). " The Effect of Using Some Questioning Strategies in Teaching English on Developing the First Year Secondary Students Speaking Skills." Unpublished Thesis, The Faculty of Education, Ain Shams University , Cairo, Egypt.
- Hassan, A. S.(2006). Analyzing Bilingual Classroom Discourse. The International Journal of Bilingual Education and Bilingualism,9(1) 7-8.
- Al-Mashharawi, Bassam(2006).Evaluating Teachers' Performance in Teaching Speaking Communicatively in Preparatory Stage in Jabalia Area, unpublished M.A.The Islamic university, Gaza.
- Al-Dakel, Suleiman Ramadan,(1998). Evaluating the Speaking Skills in English Language Among the 3rd.Year Secondary School Students in Libya, unpublished M.A. Study, Faculty of Education, Cairo University, Cairo, Egypt.
- Al-Ghussain,R.(2001).Factual Oral Communication Techniques in Teaching English for Gazan 10th. Grade Students, unpublished thesis , faculty of Education, Al-Azhar University, Gaza.
- Al-Qadi, Kh.(2007).A Suggested Program for Tackling Difficulties Facing University Students English communication Skills in Gaza. M.Ed., faculty of education, The Islamic University, Gaza.
- Hammad , Enas (2005). The Effect of Using Role –play Strategy on the 8th. Graders' Achievement in English Language, M.Ed., Al-Azhar University , Gaza.

المراجع باللغة العربية:

- عبد الله الحصين(٢٠٠٢). "تطوير استراتيجيات لإعداد المعلم في دول مجلس التعاون الخليجي في القرن ٢١ " الندوة التربوية الأولى تجارب حول مجلس التعاون الخليجي في إعداد المعلم، كلية التربية، جامعة قطر.
- عدس، عبد الرحمن(١٩٩٨). "فن التدريس" دار الفكر للطباعة، عمان الأردن، ص ٢٤٤.
- الدراويش، محمود، (١٩٩٧) "فن التدريس" مهارات اللغة ا في المرحلة الأساسية، ط ٨ عمان.

- المصوري، علي بن محمد وبوشوار، عبد الغني (١٩٩٠). "العوامل المؤثرة على مشاركة الطلاب في المناقشات الأكاديمية داخل القاعات الدراسية كما يقرها طلاب كلية التربية في أبعها، فرع جامعة الملك سعود، مجلة الملك سعود المعهد الثاني، ص٤٤٧-٤٩٧.
- الترتوري محمد عوض والقضاة، محمد قرمان (٢٠٠٦). المعلم الجديد: دليل المعلم في الإدارة الصفية الفعالة، عمان، دار الحامد للطباعة والنشر.
- هندي، صالح ذيب (٢٠٠٦). مشكلات التطبيق الميداني التي تواجه الطلبة المعلمين في الجامعة الهاشمية، جمعية دراسات (العلوم التربوية)، ٣٣(٢)، ٥١٧-٥٣٣.
- عواد، أحمد (١٩٩٦). قراءات في علم النفس التربوي وصعوبات التعلم، الإسكندرية المكتب العلمي للكمبيوتر للنشر والتوزيع.
- إبراهيم، عبد الغني (١٩٩٠). دليل التدريب على التدريس، جامعة وادي النيل، عطبرة، السودان.
- جامل، عبد الرحمن (١٩٩٨). الكفايات التعليمية في القياس والتقويم، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.